الأمم المتحدة

S/2004/141

مجلس الأمن

Distr.: General
24 February 2004
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لصربيا والجبل الأسود لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أطلب تعميم الرسالة المؤرخة ٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤ الموجهة من السيد غوران سفيلانوفيتش، وزير خارجية صربيا والجبل الأسود (انظر المرفق)، بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) روكساندا **نينشيتش**
المستشارة الأولى
القائمة بالأعمال بالنيابة

250204 250204 04-24954 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائمة بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لصربيا والجبل الأسود لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والروسية]
٢٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤

أكتب إليكم معربا عن بالغ انزعاجي من الجريمة الأخيرة التي وقعت في كوسوفو وميتوهيا والتي قُتل فيها غدرا زلاتومير كوستيتش البالغ من العمر ٣٦ عاما من بلدة كوسوفو بوليه وميليانا ماركوفيتش البالغة من العمر ٢٤ عاما من قرية ستارو غراكو في كمين نُصب لهم.

إن من الأمور التي تثير بالغ السخط أنه منذ نُشرت في كوسوفو وميتوهيا القوة الأمنية الدولية في كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تزايد عدد القتلى من الصرب إلى أن وصل إلى ٢٢ قتيلا في ليبليان وحدها دون أن يُعرف الفاعل في أي من هذه الجرائم. كما أن مأساة مقتل هذين المدنيين البريئين تلقي بظلال من الشك على قرار قيادة قوة كوسوفو سحب لواء ''المنطقة الوسطى'' المتعدد الجنسيات المسؤول عن الأمن في منطقة ليبليان الذي اتخذته قبل الجريمة ببضعة أيام فقط.

إن الأهداف المعلنة للأمم المتحدة المتمثلة في ضمان الأمن وحرية التنقل واحترام حقوق الإنسان وحقوق الأقليات لجميع مواطني كوسوفو وميتوهيا قد أُصيبت في مقتل. ومن الصعب مناقشة تنفيذ أي معيار من معايير المجتمع الديمقراطي في ظل أوضاع لا تستطيع فيها قوة كوسوفو أو بعثة الإدارة المؤقتة أن تضمنا للصرب حتى الحق في الحياة. ومما يؤسف له أنه حتى أقوى عبارات الإدانة من مجلس الأمن وغيره من المنظمات الدولية ذات الصلة لم تسهم بأي شيء في تحسين الحالة الأمنية أو في معرفة مرتكبي هذه الجرائم والقبض عليهم. واسمحوا لي بأن أذكر بجرائم القتل التي راح ضحيتها ١٤ مزارعا في ستارو غاكو، وعائلة ستوليتش في أوبليتش، وطفلان في غوراجديفاك والتي لا يزال فاعلوها مجهولين. وهذا القصور من جانب قوة كوسوفو وبعثة الإدارة المؤقتة، يلقي بظلال كثيفة من الشك على سلطتهما، وعلى سلطة مجلس الأمن الذي كلفهما بتنفيذ القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). كما أنه يبعث برسالة إلى المتطرفين والإرهابيين في كوسوفو وميتوهيا مؤداها أن العنف بدافع عرقي سيظل يمر دون عقاب.

وإني مقتنع بأنه ما من أحد يمكن أن يقبل في بداية القرن الحادي والعشرين أن تكون حياة كل صربي عرضة للخطر في ذلك الجزء من أوروبا الذي تنتشر فيه قوة تابعة للأمم

المتحدة. ولهذا فمن غير اللائق لوم الصرب على إبدائهم تحفظات على بعض المبادرات التي تزعم أنه تم تحقيق مستوى مرضٍ من الأمن في كوسوفو وميتوهيا وتهيأت أجواء يستطيعون فيها حماية مصالحهم وممارسة حقوقهم في إطار المؤسسات القائمة. كما أن من غير المعقول أن يخص المجتمع الدولي المؤسسات الموازية بالذكر وحدها على أنها إحدى المشاكل الرئيسية التي تعترض سبيل إرساء سيادة القانون في كوسوفو وميتوهيا في الوقت الذي يعيش فيه الصرب في خوف دائم في مواجهة استمرار الجريمة والإرهاب.

وحوادث القتل الأخيرة تثبت بصورة مأساوية أن جميع البيانات وعبارات الإدانة والمطالبات الصادرة عن مجلس الأمن لم تفلح مع الأسف في وضع حد للإرهاب في كوسوفو وميتوهيا. ولهذا تنتظر صربيا والجبل الأسود من مجلس الأمن، هذه المرة، أن يتخذ إجراءات حاسمة وملموسة لتحديد مرتكبي هذه الجرائم وغيرها ومحاكمتهم، منعا لمزيد من الجرائم وضمانا لأمن جميع المواطنين في كوسوفو وميتوهيا. وبغير ذلك فإنه بدلا من إنشاء مجتمع متعدد الأعراق نلتزم به جميعا، سرعان ما ستصبح كوسوفو وميتوهيا مطهرتين عرقيا. وإني مقتنع بأنه لا مجلس الأمن ولا أي عضو من المجتمع الدولي لديه الاستعداد لتحمل المسؤولية عن الوصول إلى هذه النتيجة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غوران **سفيلانوفيتش**